

القائد: يجب أن تكون صريحين في الدفاع عن عقائدهنا ومبادئنا كالأمام الراحل "قدس سره" - 24 /May / 2006

أشار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي إلى أن أفكار وحقائق وهوية الإمام الراحل (قدس سره) مازالت حية وفاعلة مؤكداً أن أهم واجب يقع على عاتقنا اليوم يتمثل في حفظ وصيانة أفكاره ومبادئه والعمل وفقاً لتلك المبادئ الوضاءة والصريحة.

وأشار سماحته لدى استقبالهاليوم الأربعاء أعضاء اللجنة المركزية لتخليد ذكرى الإمام الراحل (قدس سره) إلى شخصيه الإمام الخميني (قدس سره)المثابرة والراسخة خلال فتره النضال والثورة وأضاف: إن الإمام (قدس سره) وبالاتصال على إيمانه الحقيقي والجلي ودون شعور بأي خوف أو جل من مواجهه المصاعب والتهديدات وفي فترة كان الدين يلعب دوراً باهتاً على صعيد الاجتماع وحتى في الحياة الفردية للمواطنين فضلاً عن اعتماد سياسة تقويض دور الدين ونشر القيم المادية، دخل إلى الساحة بكل قوة وقال كلمته الشهيرة (إن الدين هو أساس الحياة الإنسانية)، ولم يكتف بذلك بل وضع صرح نظام حكومة على أساس الدين.

وأشار ولـي أمر المسلمين إلى النظرة الثاقبة التي كان يتحلى بها الإمام (قدس سره) وتدبره واستقامته وقال: إن الإمام الخميني غرس شتلـه حقيقة استشرت جذورها اليـوم حيث أن الدول الغربية رغم قدراتها العظيمة ومؤامراتها التي تحـيـكـها ومحاـلاتـها المـحـمـومة عـاجـزـة عن مـواجهـتها.

وتتابع آية الله العظمى الخامنئي بالقول: إن عداء القوى السلطوية للنظام الإسلامي هو في الحقيقة محاولة للتصدي لأفكار ونهج الإمام الراحل (قدس سره) ولكنـا رغم مضـي 17 عامـاً على رحـيلـه نـرىـ أنـ تـلـكـ الشـخـصـيـةـ العـظـيمـةـ والـحـقـيقـةـ والـهـوـيـةـ الـخـالـدـةـ مـازـالـتـ تـتـعـرـضـ لـهـجـمـاتـ حـاـقـدـةـ.

واعتبر سيادته أفكار ورؤى الإمام الخميني (قدس سره) في العالم الإسلامي وكافة المناطق التي استطلت بظل وجوده بأنـهاـ مؤـشـرـ عـلـىـ أنـ الإـيـامـ الـخـمـينـيـ ماـ زـالـ حـيـاـ مؤـكـدـاـ بالـقـوـلـ:ـ أـنـ المـحـبـةـ وـالـعـشـقـ الـذـيـ يـبـدـيـهـ الـمـسـلـمـونـ حـيـالـ الـثـوـرـةـ الـإـسـلـامـيـةـ وـالـذـيـ نـشـاهـدـ جـانـبـاـ ضـئـيلـاـ مـنـهـ خـلـالـ زـيـارـاتـ مـسـؤـولـيـ الـبـلـادـ إـلـىـ الـدـوـلـ الـأـخـرـىـ هـوـ مـؤـشـرـ آخرـ عـلـىـ تـأـثـيرـ اـسـتـرـاتـيـجـيـهـ النـظـامـ إـسـلـامـيـ وـوـجـودـ إـلـامـ الـراـحلـ.

وأكد قائد الثورة الإسلامية على أن أقوال وتوجيهات ووصية الإمام العظيم تضم في طياتها مبادئ صريحة وواضحة منهاـ بالـقـوـلـ:ـ إـنـ الـذـيـ يـدـعـونـ بـأـنـهـمـ مـنـ الـمـدـافـعـيـنـ عـلـىـ الـإـيـامـ الـراـحلـ وـالـسـائـرـيـنـ عـلـىـ نـهـجـهـ يـجـبـ يـلـتـزـمـواـ بـهـذـهـ الـمـبـادـئـ أـيـضاـ،ـ لـأـنـهـ لـاـ يـمـكـنـهـ الـادـعـاءـ مـنـ جـانـبـهـ بـأـنـهـمـ مـنـ السـائـرـيـنـ عـلـىـ نـهـجـهـ إـلـيـهـ وـيـوـافـقـونـ عـلـىـ الـنـظـامـ الرـأـسـمـالـيـ الـذـيـ يـسـوـدـ الـعـالـمـ وـيـتـطـلـعـونـ إـلـىـ تـحـقـيقـ مـأـرـبـهـمـ الـشـخـصـيـةـ مـنـ خـلـالـ استـغـلـالـ مـسـؤـولـيـاتـهـمـ فـيـ الـنـظـامـ إـسـلـامـيـ وـلـاـ يـعـيـرـونـ أـيـ قـيـمةـ لـلـعـدـالـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ.

وأكـدـ القـائـدـ الـمـكـرمـ أـنـ إـلـامـ (ـقـدـسـ سـرـهـ)ـ كـانـ يـعـتـدـ بـالـدـيـنـ وـالـإـيـديـوـلـوـجـيـةـ بـأـنـهـمـ أـسـاسـ السـيـاسـةـ وـالـحـكـومـةـ وـأـضـافـ:ـ لـاـ يـمـكـنـنـ الـادـعـاءـ بـأـنـاـ مـنـ أـنـصـارـ إـلـامـ الـراـحلـ مـنـ جـهـةـ وـالـعـملـ عـلـىـ فـصـلـ إـلـيـديـوـلـوـجـيـةـ عـنـ السـيـاسـةـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ كـمـاـ يـفـعـلـ الـأـمـرـيـكـاـنـ.

وأـكـدـ القـائـدـ أـنـ الغـربـ وـرـغـمـ الشـعـارـاتـ الـتـيـ يـرـفـعـهـاـ عـلـىـ صـعـيدـ تـهـمـيـشـ إـلـيـديـوـلـوـجـيـةـ وـتـجـنـبـ التـعـصـبـ نـرـىـ أـنـهـ مـتـعـصـبـونـ حـيـالـ مـبـادـئـهـمـ وـأـضـافـ:ـ حـيـنـ نـسـتـنـكـ قـيـامـ الـغـربـ بـبعـضـ الـأـعـمـالـ الـخـاطـئـةـ يـقـولـونـ إـنـاـ نـعـمـ وـفـقـ مـبـادـئـنـاـ وـحـيـنـ يـصـلـ الدـورـ إـلـىـ الـنـظـامـ إـسـلـامـيـ يـرـيـدـونـ مـنـاـ التـنـازـلـ عـنـ مـبـادـئـنـاـ وـإـلـيـديـوـلـوـجـيـتـنـاـ.

وـرـأـيـ ولـيـ أمرـ الـمـسـلـمـيـنـ أـنـ هـنـالـكـ تـعـارـضـ وـاضـحـ بـيـنـ تـكـرـارـ أـقـوـالـ الـغـرـبـيـيـنـ مـنـ قـبـلـ بـعـضـ الـأـشـخـاصـ وـالـادـعـاءـ بـالـسـيـرـ

عـلـىـ نـهـجـ إـلـامـ الـراـحلـ (ـقـدـسـ سـرـهـ)ـ مـؤـكـدـاـ بـالـقـوـلـ:ـ يـجـبـ يـكـونـ صـرـيـحـيـنـ فـيـ الدـافـعـ عـنـ عـقـائـدـنـاـ وـمـبـادـئـنـاـ كـأـلـإـلـامـ

الـراـحلـ (ـقـدـسـ سـرـهـ)ـ وـأـنـ لـاـ نـسـمـحـ بـتـهـمـيـشـ عـقـائـدـنـاـ.

هـذـاـ وـقـدـ تـحدـثـ رـئـيـسـ اللـجـنةـ الـمـرـكـزـيـةـ لـإـحـيـاءـ ذـكـرـىـ إـلـامـ الـخـمـينـيـ (ـقـدـسـ سـرـهـ)ـ مـحـمـدـ عـلـىـ أـنـصـارـيـ وـأـشـارـ إلىـ



تسمية العام الجاري بعام الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، مؤكداً أن الإمام الخميني (قدس سره) سار على نهج الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وواصل طريقه. وأكّد أنصاري على ضرورة الالتزام بأفكار الإمام الراحل (قدس سره)، مشيراً إلى التخطيط لإقامة مراسم الذكرى السنوية السابعة عشرة لوفاة الإمام الخميني (قدس سره) بأفضل صورة ممكنة بدعم من رئيس الجمهورية حيث سيشارك فيها مليون شخص كما وجهت الدعوة إلى العديد من الشخصيات الثورية والمعروفة في العالم الإسلامي للمشاركة في هذه المراسيم.